

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

إن في كل بحوث علمية مدخلا يلعب دورا هاما في البحوث كمية كانت أو كيفية. وكان البحوث يقال " علمية " شريطة استيفائها المناهج الملائمة للفنون العلمية المعينة وذلك يتمثل في كونها متضمنة على استنتاجية واستقرائية^{٢٣}. فكل موضوع بحث بما فيه من جوانبه وفروعه له مدخله الخاص حيث تتوقف جودة البحث العلمي على وفاق المنهج الذي استخدمه الباحثة فيه.

نُجحت الباحثة في البحث هذا مدخل البحث الكيفي. لقد صرح ستروس والكوربين في كتابه ما نصه: إن المدخل الكيفي عبارة عن مدخل لا يحصل على الباحث به الإحصائيات أو ما تتعلق بالعلوم الحسابية.^{٢٤} وكل ذلك يعرفه الباحث بعبارة يسهل للقراء فهمها واستيعابها.

²³ Moh kasiram, *Metode Penelitian*(Malang :UIN Maliki PRESS, 2010), h. 54.

²⁴ Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif*(Depok: PT Grafinddo Persada,2014), h. 14

كانت الباحثة تقوم في هذا البحث بالمدخل الكيفي الوصفي. واختار هذا المدخل من أجل وصف استراتيجية لعب الدور في تعليم مهارة الكلام عن بعد لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولونج اجونج للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

ومن الجدير بالذكر أن مهارة الكلام يمكن فهمها من خلال الخبرات الواقعة للباحث نفسه. أضف إلى ذلك تقديم البيانات الممكن وصفها مفصلاً موثوقاً بها وبالتالي يتدبر ما في الواقع من المعاني الكامنة والبيانات الوصفية.^{٢٥}

ذلك لأن هذا المدخل يحاول أن يكشف ما فيها من خبرات بعض الأفراد عند تلبسهم بالواقع الذي هم بصدده. ومن البدهة بمكان أن الخبرات دونما شك تتعلق باستراتيجية لعب الدور في تعليم مهارة الكلام عن بعد لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولونج اجونج للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

²⁵Basrowi & Suwandi, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Jakarta, Reneka Cipta, 2018), h. 21.

وأما نوع البحث فكان تختاره الباحثة بحثا ميدانيا. ومما تجدر الإشارة إليه أن مثل هذا النوع يقتضيه أن يكون في ميدان البحث في سبيل الحصول على ما افتقر إليها من البيانات والقيام بالملاحظة ليشارك في الواقع المعاش.^{٢٦}

ب. مكان البحث

إن موقع البحث عبارة عن مكان انعقد فيه البحث أو بالأصح إنه مكان أرادت الباحثة القيام بالملاحظة فيه. ٢٧ ومن المؤكد يقينا أن ما ذكر من التعريف يتوافق مع أن موقع البحث هو مكان الدراسة أو مكان إجراء البحث بأن يحتوي على القرية والعنوان وغيرها، في حين أن الآراء الأخرى تؤكد أيضا بهذا الرأي، حيث إن موقع البحث هو المكان الذي سيتم فيه فحص الموضوع الاجتماعي يتمثل في المدرسة أو المؤسسة أو الإدارة وغيرها من الأماكن.

لقد جرى البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولنج اجونج

للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

²⁶Burhan Bungin, *metodologi Penelitian Kualitatif* F(Jakarta: PT Grafindo Persada,2015,2010), h. 98.

²⁷*Pedoman penulisan Karya Ilmiah*(Jember: STAIN Jember Pres,2013),67

كانت الباحثة تفضل هذا المكان على غيره من الأماكن لأن العام

الدراسي قد جرت عليه هذه المادة وجعلت مادة مقررة ضمن المقررات الدراسية.

ج. مصادر البيانات

يدور الكلام في هذا الفصل حول المصادر التي استخرج منها الباحثة بياناته

الجيدة. أما نوع البحث فإن الباحثة تستخدم نوع البحث الميداني، انطلاقاً من ذلك

أن جميع البيانات أخذها الباحث من الطلبة الذين كانوا يدرسون تعليم مهارة الكلام

المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولنج اجونج للعام الدراسي

٢٠٢١-٢٠٢٢.

لقد كانت الباحثة تختار كل من له دور هام في استمرار استراتيجية لعب

الدور في تعليم مهارة الكلام عن بعد لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة

الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولنج اجونج، وهم :

١. المدرسون

٢. بعض الطلبة الجالسين في الصف السابع

قبل كل شيء عينت الباحثة وبالتالي عليه أن تحاول على أن يستفسر مرة

أخرى عند المخبرين ويفهم المشكلات الواقعة التي هي بصددتها الآن. ثم يستخرج

الباحث البيانات عند المخبرين الآخرين الذين يفهمون جيدا بالإضافة إلى تحليل البيانات الموثوقة بها واختيارها الجيدة التي تتكون من ثلاثة مراحل بدءا من كتابة الحوادث الموجودة في ميدان البحث ومرور بجمع البيانات الموثوقة بها ووصولاً إلى تدبرها ما في الواقع.^{٢٨}

فكان أول مخبر اختاره الباحثة من مدرس هذه المادة هو المدرس في تعليم مهارة الكلام وبالتالي تقوم ببحث الطلبة الجالسين في الفصل التاسعة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢. حيث أنهم سبقوا تعلم هذه المادة يعنى مادة تعليم المفردات

د. طريقة جمع البيانات

إن طريقة جمع البيانات عبارة عن مجموعة من الطرق التي يتوصل بها الباحث إلى جمع بياناته وهذه الطريقة تتكون من ثلاث مراحل أساسية، بدءا من الملاحظة ومورا بالمقابلة ووصولاً إلى الوثائقية.^{٢٩}

١. الملاحظة

وهي عبارة عن طريقة من الطرق التحليلية التي تقام بكتابة البيانات المنظمة التي كان الباحث في صدها لدى الأشخاص في ميدان البحث. فالملاحظة تنقسم

²⁸ Basrowi & Suwandi, *Memaham...*, 193.

²⁹ *Ibid.* 188.

إلى قسمين اثنان وهما الملاحظة بالمشاركة وغير المشاركة ولمراد بالأول أن الباحثة يأتي بالمشاركة تتمثل في الحضور إلى الفصل الذي يشارك فيه الطلاب معه الدوام الدراسي، والثاني أن لا يكون الباحثة تشارك في الدوام الدراسي، حيث كان الباحث يشارك في الملاحظة وقد لا يشارك فيها لأنه في شغل شاغل بعدة البرامج التي لا بد من قيامها ويرجى في ذلك أن يسهل على الباحثة نيل ما تتعلق بالموضوع المعين في بؤرة البحث من البيانات الواضحة الوافرة حسب ما يرام تحقيقه.

لقد كانت الباحثة تقوم بطريقة الملاحظة قاصداً بها الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بتنفيذ استراتيجية لعب الدور في تعليم مهارة الكلام عن بعد لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولنج اجونج للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢. وأما نوع الملاحظة فاختارت الباحثة الملاحظة بالمشاركة حيث كان الباحث يشارك في النشاط الذي يرغب في ملاحظته.

كانت الباحثة تقوم بهذه الملاحظة بعدة خطوات. أولاً: ملاحظة وصفية حيث يصف ما حوله للحصول على ما فيها من النتائج العامة. ثانياً : ملاحظة مرتكزة وهي الملاحظة المستمرة مما قبله وترتكز على تقسيم البيانات الدقيقة. ثالثاً :

ملاحظة منتخبة وهي أن يأتي الباحثة المجدة بتخريج البيانات لتكون قابلة للتحصيل.

٢. المقابلة

تلعب المقابلة في هذا البحث دورا هاما لأنها طريقة يتمكن بها الباحث المجد من معرفة الأمور المهمة من قبل المخبرين أو بعبارة أخرى أنها محادثة يتوسل بها الباحثة إلى المخبرين مباشرة مع قلة عددهم.³⁰

تقوم الباحثة في هذا البحث بمقابلة المخبرين المذكورين. بادئ ذي بدء أن يجري حوله دراسة أولية في سبيل العثور على مشاكل يجب فحصها وتفتيشها. ومن الجدير بالذكر أن المقابلة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي المقابلة المنظمة وشبه المنظمة وغير المنظمة. فالمقابلة المنظمة عبارة عن إجراء المقابلة بوجه رسمي باستخدام أداة تساعد الشخص على إقامتها فعاليا مثل المسجلات والصور وما إلى ذلك. والثاني فالمراد به عملية جمع البيانات ذاتها باستخدام الأدوات المحتاجة ولكن قد تكون أكثر استرخاء في تنفيذها. أما الثالث فهو أن تدور المقابلة حسب ما تريد

³⁰Ibid. 127.

الباحثة ولم يتقيد النظام الخاص المتعلق بالمقابلة، فاختارت الباحثة به راجيا الحصول على أسهل أمر فيها.

والشخص الذي يريد أن يكون مخبرا يجب عليه أن يفهم حقا عن مشكلة تتعلق ببحثه. فكان أول من يقابله الباحث مدرس تعليم اللغة العربية وبالتالي يواصل الباحث المجد بعض الطلبة الجالسين في الفصل التاسعة بتقديم أسئلة تتعلق بما شعروا به من مشاكلهم في هذه المادة.

٣. الوثائقية

الوثائقية طريقة يسعى إليها الباحثة لجمع الوثائق المشتملة على الحوادث الجارية أثناء البحث يتمثل ذلك في الصور ولائحة النتائج وما أشبه ذلك. والوثائق التي أراد الباحث المجد نيلها هي الوثائق المتعلقة بكشف استراتيجية لعب الدور في تعليم مهارة الكلام عن بعد لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار السلام اريوجدنج تولونج اجونج. فأرادت بهذه الطريقة أن يحصل على الوثائق التالية:

(أ) الملاحظة في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام أثناء الدوام الدراسي.

(ب) المكان الذي يدور فيه الدوام الدراسي. في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام

ت) نتائج البحث التي يحصل عليها الباحثة .

ذ. تحليل البيانات

وقد اختارت الباحثة طريقة الوصف في بحثه من أجل استنتاج ما نالها في ميدان البحث من الوقائع والبيانات. ويأتي هذا البحث بثلاثة مراحل كما شرح به ميلز وهو بارمان^{٣١} وكان الباحث يفضل هذه الطريقة على غيرها من الطرق لما فيها من سهولة تفصيل استراتيجية لعب الدور في تعليم مهارة الكلام عن بعد وأما خطواتها فهي كما تلى:

١. أن يقوم الباحث بعرض البيانات التي نالها في ميدان البحث لتكون قابلة للتخفيض ثم تفسيرها وفق الواقع.
٢. أن يقوم الباحث بتخفيض البيانات بعد عرضها وتصنيفها في أصناف متنوعة.
٣. أن يقوم الباحث باستنتاج النتائج من البيانات المعروضة وبالتالي يفسرها حسب المعاني المناسبة للواقع.

³¹ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, 246.

هـ. صدق البيانات

إن هذا الفصل يذكر فيه محاولات الباحثة على أن تكون البيانات المجموعة صادقة. فإن البيانات يقال لها صادقة من خلال تمديد مدة البحث أو التعمق في الملاحظة أو التثليث أو طلب المناسبة بين النتائج وما أشبه ذلك من الطرق. فهذا البحث يستخدم فيه الباحث تثليث المصادر. واختار الباحث هذا النوع من الطرق الأخرى من أجل المقارنة بين البيانات التي نالها من مخبر واحد وآخر. فصارت البيانات صادقة وموثوقا بها.

أما المراد بتثليث المصادر فهو أن يستخرج من عدد المخبرين ويتحقق فيها بطريقة واحدة ثم يمر بالمقارنة بين البيانات التي نالها منهم مع تأكيدها. وأما تثليث التقنية فالمراد به أن يستخرج الباحث البيانات من مخبر واحد بطرق مختلفة.

و. خطوات البحث

يستمر هذا البحث بخطوات الملاحظة المترابطة، بدءاً من مقدمة البحث وتصميمه مروراً بالملاحظة وصولاً إلى نقل ما نالها الباحثة فيه من البيانات وعلى

شاكلتها عن طريق كتابة البحث العلمي. لقد قال بوغدان أن خطوات البحث ثلاث

مراحل وهي:

١. الأنشطة قبل الميداني.

٢. الأنشطة الميدانية.

٣. التحليل المكثف.^{٣٢}

فبناء على ذلك، فإن الباحث سيقوم بالخطوات الآتية:

(أ) الأنشطة قبل الميدانية

لقد كتب الباحث خطة البحث من أجل معرفة المحتويات الهامة

والعناصر الداعمة من الصورة العامة و الموضوع و الإجراءات المتعلقة بأنشطة

البحث.

(ب) الأنشطة الميدانية

لقد أسهم الباحث في القيام بأنشطة الميدانية بداية من الملاحظة

والمقابلة والوثائقية.

(ت) التحليل المكثف

³² Basrowi & Suwandi, *Memahami Penelitian Kualitatif*, h. 84.

ينبغي للباحث أن يحلل جميع البيانات التي نالها في ميدان البحث

وبالتالي يعبرها بعبارات يسهل للقراء فهمها.

ط. ترتيب البحث

يحتوي هيكل البحث على ما سيذكر في هذا البحث لاحقا من المقدمة

إلى الباب الأخير. ويتمثل هيكل البحث في نص فيه جميع الأبواب على وجه

مفصل. وذلك كما يلي:

الباب الأول: تبحث الباحثة في هذا الباب من مقدمة البحث التي فيها

خلفية البحث وبؤرة البحث وأهداف البحث.

الباب الثاني: تبحث الباحثة في هذا الباب في الدراسة المكتبية التي فيها

الدراسة السابقة والدراسة النظرية.

الباب الثالث: تبحث الباحثة في هذا الباب في مناهج البحث فيها

مدخا البحث ونوعه وموقع البحث والبيانات ومصادرها وطريقة جمع البيانات

وتحليلها وصحة البيانات وخطوات البحث.

الباب الرابع: تبحث الباحثة في هذا الباب في وصف موقع البحث

وعرض البيانات وتحليل فرض البحث واختيارها والمناقشة والتأويل.

الباب الخامس: تبحث في هذا الباب الاختتام فيه نتائج البحث

والخلاصة والاقتراحات.